

Oriental Journal of Philology**ORIENTAL JOURNAL OF PHILOLOGY**

journal homepage:

<http://www.supportscience.uz/index.php/ojp/about>**MODERN METHODS AND APPROACHES IN TEACHING THE ARABIC LANGUAGES: LISTENING SKILL AS A MODEL****Hashem Esmael Hammam Ali***Doctor of Philosophy (PhD) in Pedagogical Sciences**Department of Arabic Translation Theory and Practice**Uzbekistan State World Languages University*hashemesmael9794103@gmail.com*Tashkent, Uzbekistan***ABOUT ARTICLE****Key words:** methods, skill, listening, Arabic language, modern.**Received:** 08.05.26**Accepted:** 09.05.26**Published:** 10.05.26**Abstract:** The listening skill is one of the most important skills that an Uzbek student learning Arabic must master. Achieving proficiency in this skill represents the most effective pathway to learning the Arabic language. The relationship between listening and the other language skills is one of interconnection and integration; listening serves as the gateway to mastering the remaining skills. This skill is of utmost importance, as it constitutes the starting point for acquiring other language competencies. If a student successfully masters the listening skill, they will be able to acquire the rest of the language skills with ease and efficiency.**ARAB TILINI O'QITISHDA ZAMONAVIY METOD VA USULLAR: TINGLAB TUSHUNISH KO'NIKMASI MISOLIDA****Hashem Esmael Hammam Ali***Pedagogika fanlari bo'yicha falsafa doktori (PhD)**Arab tili tarjima nazariyasi va amaliyoti kafedrası**O'zbekiston davlat jahon tillari universiteti*hashemesmael9794103@gmail.com*Toshkent, O'zbekiston***MAQOLA HAQIDA****Kalit so'zlar:** usullar, ko'nikma, tinglab tushunish, arab tili, zamonaviy.**Annotatsiya:** Tinglab tushunish ko'nikmasi arab tilini o'rganayotgan o'zbek talabalari uchun eng muhim til ko'nikmalaridan biri hisoblanadi. Ushbu ko'nikmani puxta egallash arab tilini samarali

o'zlashtirishning eng asosiy va optimal yo'li sifatida namoyon bo'ladi. Tinglab tushunish ko'nikmasi boshqa til ko'nikmalari bilan uzviy bog'liq bo'lib, ular o'rtasida o'zaro integratsiya va uyg'unlik mavjud. Aynan tinglab tushunish ko'nikmasi boshqa til ko'nikmalarini egallashga xizmat qiluvchi asosiy vosita hisoblanadi. Mazkur ko'nikma til o'rganish jarayonining boshlang'ich bosqichi sifatida alohida ahamiyatga ega. Agar talaba tinglab tushunish ko'nikmasini mukammal egallasa, u holda qolgan til ko'nikmalarini ham oson va samarali tarzda o'zlashtirish imkoniyatiga ega bo'ladi.

СОВРЕМЕННЫЕ МЕТОДЫ И ПОДХОДЫ В ПРЕПОДАВАНИИ АРАБСКОГО ЯЗЫКА: НА ПРИМЕРЕ НАВЫКОВ АУДИРОВАНИЯ

Хашем Эсмаэль Хаммам Али

Доктор философии (PhD) в области педагогических наук

Кафедра теории и практики перевода арабского языка

Узбекский государственный университет мировых языков

hashemesmael9794103@gmail.com

Ташкент, Узбекистан

О СТАТЬЕ

Ключевые слова: Ключевые слова: методы, навык, аудирование, арабский язык, современные.

Аннотация: Навык аудирования является одним из важнейших языковых навыков для узбекских студентов, изучающих арабский язык. Глубокое овладение данным навыком выступает как наиболее основной и оптимальный путь эффективного освоения арабского языка. Навык аудирования тесно связан с другими языковыми навыками, между которыми существует взаимная интеграция и гармония. Именно аудирование служит основным средством овладения другими языковыми навыками. Данный навык имеет особое значение как начальный этап процесса изучения языка. Если студент в совершенстве овладеет навыком аудирования, то он сможет легче и эффективнее освоить и остальные языковые навыки.

مقدمة

قبل الحديث عن مهارة الاستماع عند حديثنا عن تعليم المهارات اللغوية الأربع، نرى أن الجانب الصوتي في اللغة من أهم الجوانب التي ينبغي أن نعالجها لشدة اتصاله بمهارتي الاستماع والكلام، وأن الجانب الصوتي لا يمكن اعتباره مهارة لغوية لأنه جانب مشترك بين الكلام والاستماع، وهو المدخل الأول لتعلم اللغة الشفهية التي تقوم أساساً على تعلم الجانب الصوتي، يبدأ

تعليم النظام الصوتي للدارسين بتعليمهم طريقة نطق الأصوات، طبيعة عملية النطق والحديث تتكون من قسمين : أحدهما آلي وهو إصدار مجموعة من الأصوات من نظام معين لنقل رسالة معينة إلى المتلقي (المستمع)، وثانيهما اجتماعي، حيث يتطلب وجود الدارس في موقف اجتماعي يتبادل فيه الكلام مع غيره وأن المتكلم لديه فكرة يريد إيصالها لمستمع.

من خلال عملي في تعليم العربية لغير الناطقين بمؤسسات التعليم العالي في أوزبكستان لاحظت مشكلة خاصة بالتداخل اللغوي بين نظامين صوتيين، أحدهما ألفه الطالب الأوزبكي في لغته الأم و الآخر جديد عليه في اللغة العربية، فالدارسين يجدون مشكلة في نطق الأصوات الجديدة التي تتدرب حبالهم الصوتية على نطقها، والذي يحدث عادة لمواجهة هذه المشكلة هو اللجوء إلى الأصوات التي ألفها الدارس، فيستبدلها بالأصوات الجديدة، وقد يهرب من نطق الجديد، فدراسة الأصوات جانب في غاية الأهمية عند تعليم اللغة العربية بمؤسسات التعليم العالي بأوزبكستان.

إن عملية الاتصال ليست متكلمًا فقط بل تتضمن متحدثًا ومستمعًا في ذات الوقت، وقد يتبادل الاثنان الأدوار، والصعوبة التي يواجهها الدارس الأوزبكي نجدها في عدم تمكنه من الفهم في بداية تعلمه، فهو قد يفهم عن طريق الإشارة أو بالترجمة أو استخدام المعجم، وهذه تتمثل في عدم قدرته في فهم ما يقال حوله أو ما يقال له مما يسبب له نوعًا من التوتر والاحباط.

صار الاستماع والفهم مهارتين متكاملتين من مهارات اللغة التي يجب أن يتدرب عليها المتعلمون منذ بداية تعلمهم للغة العربية لأهميتها في السيطرة على اللغة سيطرة وظيفية (Al-Naqa M. K., & Tu'aymah R. A. 2003, p. 101).

ما الاستماع؟ إن الاستماع هو الإنصات، فإذا كانت القراءة تقوم بشكل كبير على النظر إلى الرمز المكتوب، فإن الاستماع عملية انصات إلى الرموز المنطوقة، إن الهدف الأول من الاستماع هو أن تكون قادرا على فهم المتحدث باللغة في مواقف غير تعليمية، كما أن ضرورة السرعة في فهم الرموز المسموعة في نمطها الطبيعي يميز هذه المهارة عن المهارات الثلاث الأخرى.

يقول طعيمة: إن الاستماع نشاط أساسي من أنشطة الاتصال بين البشر، فهو النافذة التي يطل الإنسان من خلالها على العالم من حوله، وهو الأداة التي يستقبل بوساطتها الرسالة الشفوية والاستماع عند ابن خلدون "أبوالملكات اللسانية" (Tu'aymah R. A., 2004, p. 183).

مفهوم الاستماع، في المعجم:

جاء في لسان العرب لابن منظور "السمع حسن الأذن. وفي التنزيل: أو القى السمع وهو شهيد؛ وقال ثعلب: خلا له فلم يشتغل بغيره؛ وقد سمعه سمعا وسماعة وسماعية. وقال اللحياني: وقال بعضهم السمع المصدر، والسمع الاسم. والسمع أيضا: الأذن والجمع أسمع.

أما في المعجم الحديثة فمنها ماورد في المعجم الوسيط: "سمع" لفلان أو إليه سمعا وسماعا أي أصغى وأنصت. (Ibn Manẓūr M., n.d., p. 2095).

في الإصطلاح:

هو عملية عقلية، لغوية، نشيطة إيجابية، يقوم بها الفرد متجاوزا مرحلة فهم الرسالة الصوتية ومضمونها للوصول إلى مستوى التفاعل مع النص المسموع، بما لا يحتويه من معلومات وأفكار لتقويمه وإبداء الرأي فيه، وهذا ما ذهب إليه الطارونة عن مورلي (Al-Tarāwneh K., 2013, p. 35).

للاستماع تعريفات متعددة منها:

إن الاستماع عملية يعطي فيها المستمع اهتماما خاصا لما تتلقاه أذنه من أصوات وهو يشمل إدراك الرموز اللغوية المنطوقة، وفهم مدلولها، وتحديد الوظيفة الاتصالية المتضمنة في الرموز أو الكلام المنطوق، وتفاعل الخبرات المحمولة في هذه الرموز مع خبرات المستمع

وقيمه ومعايير، ونقد هذه الخبرات وتقويمها ومحاكمتها، والحكم عليها في ضوء المعايير الموضوعية المناسبة لذلك ويربط كل ما يستمع إليه ، ويحاول توظيفه في مواقف حياته ، والاستماع الجيد يزيد عدد المفردات لدى الدارس ؛ لأنه سيستمع إلى كلمات جديدة ، ويتعلم كيفية استخدامها كما ذكر الكسواني (Al-Kaswānī A., 1994, p. 65). من خلال التعريف السابق لمهارة الإستماع، نصل إلى مكونات الإستماع الأساسية وهي : العملية العقلية واللغوية والنشاط الإيجابي، التي تفتح للدارس الطريق أمام التواصل باللغة الجديدة أثناء الحدث اللغوي في وضعيات مختلفة مع الناس في الحياة العامة، لتبادل الأفكار والآراء والمشاعر بينهم باللغة العربية .

أهمية الإستماع:

لقد أشارت بعض الدراسات أن الأفراد يستهلكون نسبة (45 %) من وقتهم في الاستماع كما أن السمع من الحواس المهمة لدى الإنسان، باعتباره الحاسة الطبيعية لمعرفة الأصوات وفهمها، لذا وردت مادة " سمع " في مشتقات كثيرة ومتنوعة من خلال مائة وخمس وثمانين موضعاً (185) في القرآن الكريم، مقدماً إياها على حاسة البصر عند إيرادهما معاً، لأنه أعم نفعاً للإنسان من النظر والشم (Al-Huwayskī Z. K., 2014, p. 27) وهذا ما يعده اجماع الباحثين تقريباً على أن مهارة الإستماع من حيث أهميتها للإنسان تعتبر الأولى من بين مهارات اللغة الأخرى و تأتي الأولى في مقدمة الحواس الأخرى المساعدة على التعلم (Lāfi S. A., 2012, p. 139) باعتبار أن الإستماع كما يرى عمر الصديق عبد الله هو المهارة الموصلة إلى إتقان المهارات الأخرى، وكلما أحسن التدريب على المهارة استطاع المتعلم تحقيق نتائج لا بأس بها عند تعلمه للغة المستهدفة في وقت قصير (Abdullāh 'U. al-Ş., 2010, p. 141). وكلما تحسن أداء المتعلم في هذه المهارة تتحقق نتائج أكثر فاعلية عند تعلمه للغة المستهدفة في وقت أقل من المتوقع لدى الدارس.

كثير من الأخطاء التي يقع فيها المتعلم تكون نتيجة عدم التدريب الجيد على السماع. فمهارة الإستماع لاغنى عنها، والدليل على ذلك قول أحمد مذكور حينما قال : بأن " الإستماع " لاغنى عنه لظهور الكلام والقراءة والكتابة (Madkūr 'A. A., 2006, p. 84). وللإستماع أهمية كبيرة بالنسبة إلى غير الناطقين باللغة العربية؛ فهو المهارة التي تكاد لا تنقطع حاجته لها حتى بعد مغادرته البلد العربي الذي عاش ودرس فيه أو البرنامج الذي اتصل به كما ذكر طعيمة وهو يعد مهارة أساسية من مهارات الاستقبال وتلقي أية مادة صوتية بقصد فهمها والتمكن منها وتحليلها واستيعابها والقدرة على نقلها، ويحتاج ذلك إلى قدر من اليقظة والانتباه والتركيز، وعلى هذا فهو فن لغوي لا غنى عنه، و شرط مهم للنمو اللغوي و الفكري واكتساب المهارات الأخرى للغة، إضافة إلى دوره في تقوية

الشخصية وتنميتها، وتمكينها من التزود بالثقافة كما ذكر الدليمي.

مما سبق نستنتج أن مهارة الإستماع من أهم المهارات التي يجب على الطالب الأوزبكي الدارس والمتعلم للغة العربية إتقانها، حيث أن اجادة واتقان هذه المهارة هو الطريق الأفضل لتعليم اللغة العربية، و العلاقة بين الاستماع و المهارات اللغوية الأخرى علاقة ترابط وتكامل؛ فالاستماع هو المهارة الموصلة إلى إتقان المهارات الأخرى، فهذه المهارة في غاية الأهمية، حيث أن هذه المهارة هي بداية الطريق لإتقان المهارات الأخرى، فلو أتقن الطالب مهارة الإستماع سيتقن باقي المهارات في سهولة و يسر.

★ أهداف مهارة الإستماع:

لتعليم مهارة الاستماع و تنميتها أهداف متعددة ، من أهمها ما يأتي: -
- تدريب المتعلم على عناصر اللغة و أمن الخطأ عند النطق بها، عن طريق تكرار المضامين اللغوية على سمع المتعلمين، و أن يستطيع المتعلم فهم هذا المضمون.

- تدريب المتعلم على الإستماع بغرض الفهم و استيعاب الفكرة العامة للنص المسموع من خلال احاطته بجميع الجزئيات الواردة في النص.

- معرفة الأصوات العربية و تمييزها بينها من اختلافات صوتية ذات دلالة عندما تستخدم في الحديث العادي، و بنطق سليم.

- معرفة الحركات الطويلة و الحركات القصيرة، و التمييز بينها.

- التمييز بين الأصوات العربية المتجاورة في النطق، و المتشابهة في الصوت مع التركيز على الأصوات العربية التي لا توجد في لغة الدارس.

- معرفة التشديد و التثوين و تمييزهما صوتياً.

- إدراك العلاقة بين الرموز الصوتية و الرموز المكتوبة.

- الاستماع إلى اللغة العربية دون أن تعوق ذلك قواعد تنظيم المعنى.

- الاستماع إلى الكلمات، و فهمها من خلال سياق المحادثة العادية.

- فهم كيفية استخدام الصيغ المستعملة في اللغة من حيث ترتيب الكلمات تعبيراً عن المعنى.

- فهم استخدام صيغ اللغة العربية في التذكير، و التأنيث، و الأعداد، و الأزمنة، والأفعال و هكذا .

- إدراك أن المعنى الدلالي للكلمة العربية قد يختلف عن ذلك الذي تعطيه أقرب كلمة في لغة الدارس. - إدراك نوع

الأفعال المستخدمة في الحديث ، و الاستجابة له.

- فهم المعاني المختلفة المتصلة بالجوانب المختلفة للثقافة العربية.

أهداف مهارة الإستماع حسب الإطار المرجعي الأوربي المشترك للغات: *

عند اعتماد هذا الإطار المرجعي في تحديد الأهداف التعليمية لمهارة الإستماع في منهج اللغة العربية للمتعلمين لها في

مؤسسات التعليم العالي بأوزبكستان على المستوى " 1أ و 2أ " تكون أهداف مهارة الإستماع كالتالي: أولاً: 1

A1

- يميز اللغة العربية عن اللغات الأجنبية التي يستمع إليها، الهدف هنا أن يحصل الطالب على فكرة عامة أو بسيطة عن اللغة العربية.

- يميز أصوات اللغة العربية عن بعضها، هنا يتم التركيز على الأصوات المتشابهة نطقاً خاصة مجموعة الأصوات التالية: ث س ص // ح خ هـ // د ض ط // ذ ز ظ // ع أن / ق ك .

- يفهم العبارات الأساسية المتعلقة بتبادل التحية، كالسلام عليكم، و عليكم السلام، و مرحباً / أهلاً و سهلاً، و صباح ، و

مساء (الخير – النور) / إلى اللقاء / مع السلامة / في حفظ الله / تصبح على الخير / و أنت من أهل الخير و هكذا

- يفهم عبارات الاحترام و اللباقة الأساسية، مثل : من فضلك، شكراً، عفواً، آسف و هكذا.

- يميز بين العبارات الأساسية التي تدل على الزمن ، مثل : أمس، اليوم، غداً، صباحاً، ظهراً، عصرًا، مساءً، ليلاً،

نهاراً و هكذا

- يميز أدوات الإستفهام عن غيرها، عن طريق التركيز على النبر و التنغيم عند توجيه سؤال.

- يميز الكلمات و الأسماء و الأماكن الدولية التي ترد في حديث بطيء السرعة ، كأسماء الدول والأشخاص المشهورين

و الجنسيات و غيرها من المعلومات التي تعد دولية، على سبيل المثال أنا من مصر، كلوب من ألمانيا، بختيار من أوزبكستان،

أليس من أمريكا، إيزابيلا من إيطاليا، هيلاري من أمريكا.

- يفهم الكلمات التي يسمعها في الراديو أو التلفزيون، كالعبارات اليومية التواصلية.

- يفهم بعض التراكيب من بعض الذين يتحدثون العربية الفصحى .

– مراعاة النبر والتنغيم عند نطق الكلمات والعبارات والجمل التي يسميها، كاستخدام الإشارات والإيماءات وحركات الجسم.

– يفهم الأعداد ، عن طريق استخدام الأعداد من 1 إلى 30 في سياقات تتعلق بالعمر و أرقام الهواتف و غيرها، و كذلك يجب أن يتعلم ألفاظ العقود (10 ، 20 ، 30 ، 40 ، 90).

– يفهم العبارات الخاصة بالوقت، مثل الساعة الكاملة كالساعة (الواحدة ، الثانية، الثالثة، ..) ثم معرفة كسور الساعة مثل: النصف، الثلث، الإربع، إلا ثلث، لإعشيرة، ثم معرفة الأعداد من 1 إلى 12. 13 – يفهم العبارات الخاصة بأيام الأسبوع مثل : الأحد، الأثنين، الثلاثاء، الأربعاء، الخميس، الجمعة، السبت ، الأشهر الميلادية : يناير، فبراير، مارس، أبريل، مايو، يونيو، يوليو، أغسطس، سبتمبر، أكتوبر، نوفمبر، ديسمبر.

– يفهم الأشكال و التصنيفات البسيطة ، مثل : مثلث، مربع، مستطيل، دائرة، و هكذا.

– يفهم التعليمات و الأوامر البسيطة التي يسميها ، مثل : اكتب اكتبني، اقرأ اقرئي ، اغلق الشباك من فضلك ، و هكذا

.....

– يفهم التعليمات القصيرة المدعومة بالبصرييات كالافتات ، مثل : ممنوع الوقوف، ممنوع التدخين، انتبه، قف، وايضا معرفة تعليمات تتضمن ظرف المكان كـ (يمين،يسار، أمام، خاف، و هكذا . 17 – أن يفهم بعضا من الأغاني العربية بالفصحى.

– أن يميز عبارات السبب والنتيجة في نصوص الإستماع ، مثل : لذلك، بسبب، لأن.

– يخمن هدف النص من خلال العنوان .

– يحدد المكان و الزمن والأشخاص و الموضوع الذي ورد في النص.

– يفهم أدوات الربط الواردة في النص .

– يرتب البصرييات الخاصة بالإستماع حسب وقوع الأحداث.

– يفهم الحديث البسيط و كذلك الأسئلة البسيطة التي يوجهها له الآخرون عن نفسه أو عن أسرته، عن سكنه ، مثل : ما

اسمك؟/ ما اسمك؟ / كم عمرك؟ / أين تسكن؟ / أين تسكنين؟ / ما اسم والدك؟ ، و هكذا

و عند اعتماد هذا الإطار المرجعي في تحديد الأهداف التعليمية لمهارة الإستماع في منهج اللغة العربية للمتعلمين لها

في مؤسسات التعليم العالي بأوزبكستان على المستوى " 2 " تكون أهداف مهارة الإستماع كالتالي : A2

– ينتبه إلى النبر والنطق خاصة في العبارات الخاصة بالحياه اليومية.

– يحدد الهوايات مما يسمعه ، على أن تكون هذه الهوايات ملائمة لأهتمامات الطلاب و لنموهم الذهني و البدني.

– يفهم النقاط الرئيسة للنص المسموع .

– يفهم تعليمات بسيطة عن كيفية الذهاب من مكان لآخر ، كاستخدام كلمات و مفردات تتعلق بذلك مثل : شرق، غرب،

جنوب، شمال، أمام، خلف ، و هكذا.

– يفهم تعليمات بسيطة عن كيفية الأدوات و الأجهزة.

– يفهم أعمال و اخبار و أحداث بسيطة كالوصف الإخباري لحادثة أذيعت في إذاعة أو تلفزيون .

– يفهم المحادثات التي تخص بماضي الأشخاص و حاضرهم و مستقبلهم.

– فهم كافة التعليمات التي توجه إليه من صاحب العمل أو المسئول أو المدرس.

– يفهم مايتعلق بالأنشطة الثقافية .

– يفهم جزء كبير من قصة قصيرة بسيطة، هنا يجب على الطالب أن يختار قصص ذات سرد بسيط، بعيد عن الغموض.

– يفهم المعلومات و الأسئلة التي توجه إليه خاصة المتعلقة باحتياجاته الشخصية ،مثل : التسوق، زيارة الطبيب، حضور

مناسبة خارج البيت.

- يفهم ما يحدث في العالم بمساعدة الأدوات البصرية و السمعية كالراديو و التلفزيون .
- يميز العبارات اليومية البسيطة ،كعبارات الموافقة، و طلب المعذرة، و الرفض، و الإقتراح، و الدعوة و التعريف بنفسه، أو بشخص، و الوداع، و اللقاء.
- يميز العبارات اليومية عن نفسه و أسرته و بيئته.
- يفهم الأعداد التي يسمعا ، و ذلك عن طريق تقسيم الأعداد إلى مجموعات، و توزيعها جيدا متساويا إلى وحدات و ليس تدريسيها مرة واحدة و ذلك عن طريق تقسيمها كالتالي : الأعداد من 30 إلى 100، مئة، مئتان، ثلاث مئة إلى تسع مئة، ألف، ألفان، ثلاثة آلاف .. تسعة و تسعون ألفا، مليون، مليار.
- يفهم العبارات الدالة على الوقت و خاصة (الساعة).
- يفهم العبارات الدالة على الزمن ، مثل : صباحا، مساء، ظهرا، ليلا، غدا، الأسبوع القادم، الشهر القادم، الثلاثاء الماضي، الصيف القادم، في الساعة الثامنة صباحا.
- يميز العبارات الدالة على المقارنة ، كالمقارنة بين شخصين، أو شيئين، أو مكانين، في سياقات أو أزمنة مختلفة.
- يحدد الفكرة الرئيسية في نص أو حوار بسيط.
- يستنبط أفكارا جديدة مما يسمعه ، على سبيل المثال : يستنبط الدارس من الجملة : زرت القاهرة السنة الماضية، بمعنى آخر: كنت في طشقند قبل سنة.
- يحدد عنوانا مناسباً للموضوع الذي سمعه.
- يفهم أدوات الربط الأساسية التي ترد أثناء السماع.
- يعثر على معاني المفردات التي لا يعرفها فيما سمعه ، كتدريب الدارس على استخدام قواميس أبجدية مناسبة لمستوى الطلاب، وندرة استخدام قواميس معتمدة على جذور المفردات، كما يتعين تدريب الطلاب على تخمين معنى المفردات من السياق .
- يحدد العبارات الدالة على الشعور فيما يسمعه، مثل: أشعر بـ (البرد، الجوع، العطش، الخوف ...)
- يميز المعلومات الخاصة بثقافة اللغة، مثل: العادات و التقاليد الإجتماعية، المأكولات الوطنية، الملابس، المشروبات.
- تحديد خطط المستقبل باستخدام، س وسوف.
- يطلب إعادة أو شرح مالم يفهمه أثناء الإستماع ، مثل: نعم؟ ماذا؟ مرة ثانية من فضلك.
- أن يميز بين العبارات التي تعبر عن رأي الأشخاص ، مثل : في رأيي، من وجهة نظري، أعتقد أن و هكذا.
- ينقل الأحداث التي يستمع إليها بعباراته الخاصة، مثل: من الممكن استعانتة بالدراما والصور والإيماءات و حركات الجسم، و غيرها.
- يحدد علاقات السبب و النتيجة فيما يستمع إليه كـ (لذلك، ف، لأن).
- في ضوء مما سبق نستنتج أن مهارة الاستماع فيها تطور أكثر للنشاطات و الوسائل أو التقنيات، حيث نرى توسع دور مهارة الإستماع في ادراك المدخلات اللغوية واسترجاعها، ونلاحظ أن أبرز ذلك التطور في الإنتقال من الخاص إلى العام، أو من العام إلى الخاص، و هذا يساعد الدارس كثيرا في اتقان مهارة الإستماع

* طرق تعليم مهارة الإستماع

تكثر وتتعدد طرق مهارة الإستماع لتعليم المضمون السمعي للغة العربية للدارسين لها في أوزبكستان ونقصد هنا النص المستمع، على المعلم أن يختار المادة السمعية بعناية حتى تتحقق الكفاية التواصلية الوظيفية لدى متعلم اللغة العربية من أبناء أوزبكستان، ينبغي على الطالب أن يكون قادرا على فهم المسموع باللغة العربية الفصيحة المسموعة، باختلاف نماذجها، كالحوار وفي وسائل الإعلام المسموعة و المرئية ومحاضرات و أفلام و تحقيقات.

من هنا كان من الضروري تركيز كل الجهود التي تبذل في هذا الإطار في سبيل تحقيق هذه الغاية للوصول بالمتعلم الأوزبكي إلى فهم المعلومات التي تصله استماعاً و يؤكد ذلك القول الدكتور محمود كامل الناقبة حينما يقول "و مع الإعراف بأهميته الاستماع كمهارة لتعلم اللغة ، إلا أنها لم تأخذ الاهتمام الكافي في حجرات الدراسة . فهي عادة ما تعالج بشكل عابر من خلال تعلم الحديث" (Al-Naqa M. K., 1985, p. 123).

و هنا سنعرض أهم الأساليب الشائعة في تمرن و تدرب المتعلم على مايسمع، منها ما يتعلق بأسلوب اختيار المادة المسموعة و منا ما يتعلق بتقنيات تقديم هذه المادة.

أ – المادة المسموعة

على المعلم أن يتدرج في اختيار المادة المسموعة، وأن يلجأ إلى طريقة بسيطة وبطيئة في الأداء لكي يعاون ويساعد المتعلم في تمييز الخصائص الصوتية، و عليه أن يقدمها بصورة كلية، مع عزل المفردات عن بعضها، و عليه أن يجهز متعلميه لمواجهة لغة التواصل الحقيقية التي توجد خارج حجرة التعليم، ويقول الناقبة "أن على المتعلم أن يتبين ويميز الأصوات بوضوح ويتمن من ترديدها" (Al-Naqa M. K., 1985, p. 123).

وقد أجمعت خبرات الثقات في تدريس اللغات الحية، أن النطق المصطنع المبالغ فيه، لايساعد الطالب على التعلم، لأنه يختلف اختلافاً بينا عن الطريقة الطبيعية في الأداء، وأن أثره محدود في انتقال التعلم، إلى المواقف الحقيقية. وينبغي على المعلم أن يعرض المادة اللغوية بطريقة طبيعية (Al-'Arabī, 'A., 1981, p. 70)

ب – التقنيات العلمية

- تكرار الاستماع للمادة الصوتية، لأداء التمرينات والتدريبات الصوتية المرتبطة بالنص، لفهم النص المسموع ، ليتأكد ويتحقق المعلم من استعاب الطلاب للمادة اللغوية المسموعة.

- الاستماع إلى المادة الصوتية بهدف تكوين فكرة عامة ورئيسة عن محتواها، بواسطة صوت المعلم أو ما يختاره المعلم لهم.

- استماع المتعلمين للمادة الصوتية مجزأة يتبعها أسئلة من المادة الصوتية، وذلك لترسيخ الفهم لدى المتعلم مما يستمع إليه.

- أن يطلب المعلم من المتعلمين إعطاء الفكرة المستوعبة من احدهم، وكذلك حثهم على بذل جهد أكبر في التركيز والانتباه.

- طلب المعلم من الطلاب والمتعلمين أو أحدهم تلخيص الفكرة.

- إعادة طالب و متعلم آخر للفكرة بأسلوبه.

- المقارنة بين الفكرتين من طالب ثالث و توضيح الفرق إن وجد.

- التمرينات (Abd al-Ra'ūf M., & Yūnus F. A., n.d., p. 158)، على فهم المسموع ، وهو ما سنعرض له

في الجزء التطبيقي إن شاء الله.

- اختبار فهم المسموع كتقويم لقابلية المتعلم للاستيعاب الشفهي لأصوات اللغة الأجنبية التي يتعلمها، من خلال المستويات

المختلفة، لأن فهم المادة المسموعة في اللغة الأجنبية يتطلب معرفة المتعلم مفردات اللغة وقواعدها.

مع الاعتراف بأهمية الاستماع كمهارة لتعلم اللغة إلا أنها لم تأخذ الاهتمام الكافي في حجرات الدراسة، عادة و معظم

المعلمين يستخدمونها بشكل عابر من خلال تعلم الحديث، فالطالب يستمع إلى الحديث، و يعيد الحديث خلف المعلم، ثم ينتقل بعد

ذلك إلى التدريبات و الإجابة عن أسئلة المعلم، و نادراً ما يستمع إلى اللغة في مواقف الحديث المتصلة.

* تقويم فهم المسموع

تعتبر الكلمات المسموعة في لغة من اللغات أحد مكوناتها الواضحة، وأحد الموضوعات الأساسية التي وجه علماء اللسانيات التطبيقية عناية نحوها، باعتبارها أهم قضايا اعداد المواد التعليمية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها (Rushdi (Ahmad Tu 'aymah R. A., 2004, p. 481).

في ضوء مما سبق نستنتج أن لمعرفة الدرس و المتعلم للغة العربية الكلمات المسموعة دور كبير في فهم اللغة الأجنبية، باعتبار أن تقويم فهم الكلمات لدى المتعلم عند الاستماع إليها من أهم القضايا التي يتأسس عليها تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، و أن يتأكد المعلم من تحقيق الكفاية التواصلية لدى المتعلم و كذلك فهم المفردات التي يستمع إليها المتعلم الأجنبي. يمكن للمعلم تقويم فهم المسموع من خلال:

أ – تقويم حركات الجسم و إشاراته مع تزامن إصدار الصوت، بهدف دفع المتعلم بالقيام بعمل معين، فإذا قام به نتأكد أن المتعلم قد فهم المسموع.

ب – تقويم الصورة، بحيث يقوم المعلم بتقديم صورة معينة مع سماع كلمة أو تركيب معين أو جملة أو استعمال صورة واحدة مع عدة تراكيب و جمل و يطلب من المتعلم ايجاد العلاقة بينهم (Abd al-Ra'ūf M., & Yūnus F. A., n.d., p. 158)، كذلك تقويم الأشكال، أن يطلب المعلم من الدرس القيام برسومات لها علاقة بالحروف التي يتكون منها اسمه.

* الأهداف العامة لتعليم الاستماع (Al-Naqa M. K., & Tu 'aymah R. A. 2003, p. 103) ، يهدف تعليم المسموع إلى ما يلي:

– التعرف على الأصوات العربية و تمييز ما بينها من اختلافات صوتية ذات دلالة عندما تستخدم في الحديث العادي، و بنطق صحيح.

- التعرف على الحركات الطويلة و الحركات القصيرة و التمييز بينها.
- التمييز بين الأصوات المتجاورة في النطق .
- التعرف على كل من التضعيف أو التشديد و التنوين و تمييزها صوتياً.
- إدراك العلاقات بين الرموز الصوتية و الرموز المكتوبة .
- الاستماع إلى اللغة العربية دون أن يعوق ذلك قواعد تنظيم المعنى.
- سماع الكلمات و فهمها من خلال سياق المحادثة العادية .
- إدراك التغييرات في المعنى الناتجة عن تعديل أو تحويل في بنية الكلمة.
- فهم استخدام الصيغ المستعملة في اللغة العربية لترتيب الكلمات تعبيراً عن المعنى.
- فهم استخدام العربية للتذكير و التأنيث، و الأعداد و الأزمنة و الأفعال، و غيرها من الجوانب المستخدمة في اللغة من أجل توضيح المعنى.

- فهم المعاني المتصلة بالجوانب المختلفة للثقافة العربية.
- إدراك أن المعنى الدلالي للكلمة العربية قد يختلف عن ذلك الذي تعطيه أقرب كلمة في لغة المتعلم.
- فهم ما يريد المتحدث التعبير عنه من خلال وقع وإيقاع و تنغيم عادي.
- إدراك نوع الانفعال الذي يسود المحادثة و الإستجابة له.
- الاستفادة من تحقيق كل هذه الجوانب في متابعة الاستماع إلى اللغة العربية في المواقف اليومية الحياتية و يمكن تحويل وترجمة هذه الأهداف إلى أهداف سلوكية مثل:

- أن يفهم الدارس سؤالاً يوجه إليه و يستجيب له.

- أن يستجيب لأمر يصدر إليه بعمل شيء ما.

- ان يرتاح لسماع خبر ما.

- أن يغضب لسماع جملة تثيره.
- أن يستجيب بكتابة الرمز عند سماع الصوت.
- أن يشير إلى مدلول الكلمات في محيطه.
- أن يشير إلى مدلول التذكير و التأنيث، و التنثية و الجمع.
- * مكونات الاستماع:

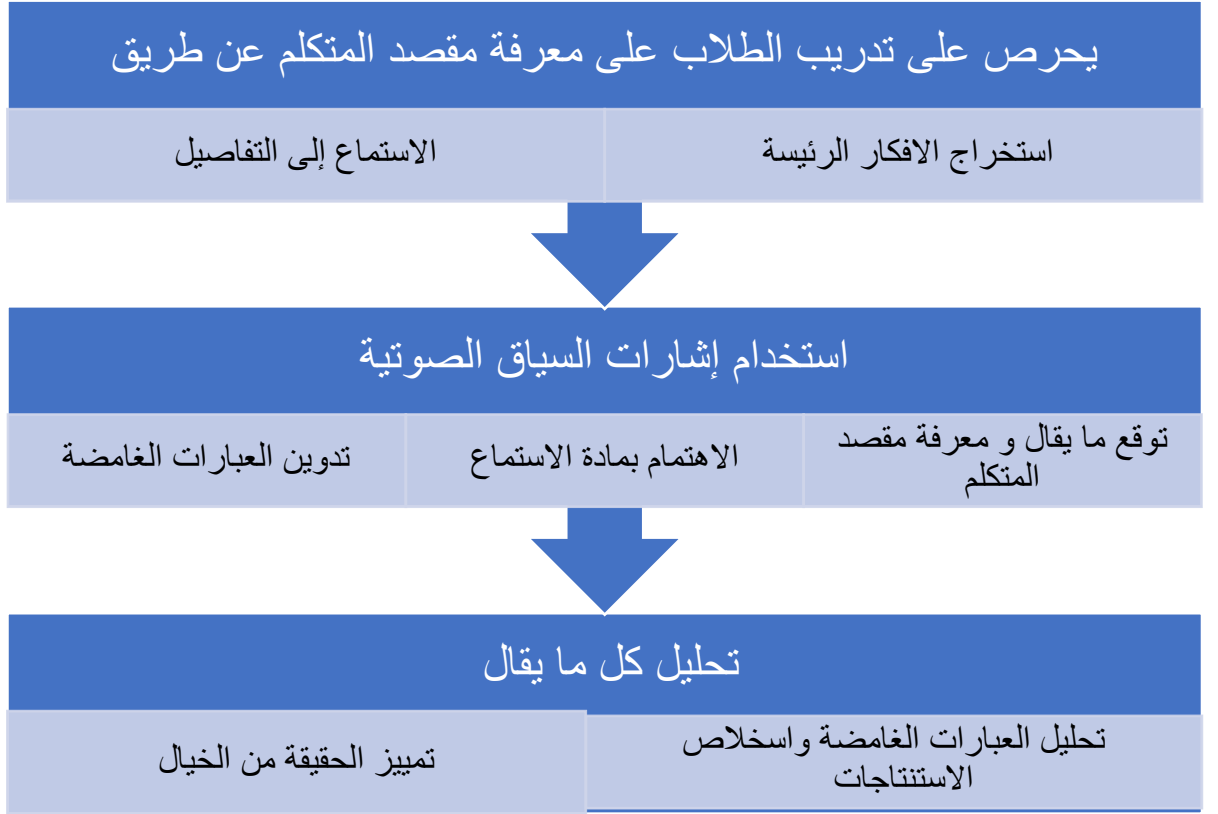
يمكن تقسيم مهارة الإستماع إلى خمسة عناصر، وهذه العناصر ممتابعة و مترابطة في نفس الوقت، بينها علاقات قوية من التأثير و التأثير، وهذه العناصر هي:

- 1 - تمييز كل الأصوات و أنماط التنغيم، و التعرف على نوع كل صوت في اللغة العربية في مقابل الأصوات في اللغة الأم.
- 2 - إدراك المعنى الإجمالي لرسالة المتحدث.
- 3 - الاحتفاظ بالرسالة في ذاكرة المستمع.
- 4 - فهم الرسالة و التفاعل معها.
- 5 - مناقشة و تطبيق مضمون الرسالة.

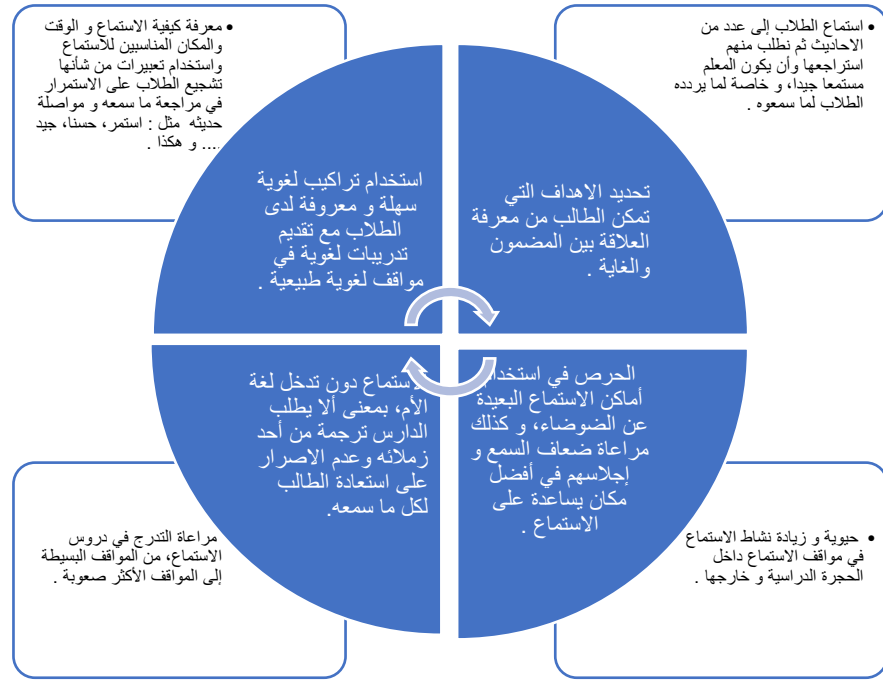
* **تدريس الاستماع:** يجب على المعلم أن يتعرف على العادات اللازمة للمستمع؛ لكي ينجح في تدريس الاستماع، ومن هذه العادات عند بداية الاستماع، أن يعرف لماذا يستمع، أن يجلس بعيدا عن الضوضاء، أن ينظر إلى المتكلم، و يركز انتباهه و كيف نفسه لسرعة المتكلم، و أثناء الاستماع يحاول معرفة رغبة المتكلم، و تذكر النقاط المهمة، متابعة الأمثلة و فهم ما يقال فهما جيدا.

إن معرفة المعلمين مستوى الدارسين يساعدهم على تنمية بعض مهارات الاستماع لديهم كمعرفة غرض المتكلم، و التعاطف معه، و توقع ما يقال، الاستماع للأفكار الرئيسية، الاستماع للتفاصيل، اتباع التعليمات الشفهية، و تذكر تتابع التفاصيل، استخلاص الاستنتاجات، تلخيص ما يقال، الاستماع إلى ما بين السطور، تمييز الحقيقة من الخيال.

★ لكي يكون الاستماع مثمرا ينبغي على المعلم أن:



إن الدارسين في هذه المرحلة يحتاجون إلى التدريب المنظم، على هذه المهارات، فمنهم لا يستطيع ملاحظة الأصوات بدقة، و منهم من لا يستطيع متابعة الافكار، و منهم لا يستطيع استحضار معنى ما يسمع بدقة، فعلى المعلم تنمية هذه المهارات لدى الطلاب، فتنمية هذه المهارات، سينعكس بجانب ايجابي و تجعل الطالب أكثر استعدادا للاستماع. في ضوء ما سبق نستنتج أن، لكي يكون الدرس فعال ومؤثر على تنمية مهارة الاستماع لدى الطلاب بمؤسسات التعليم العالي في أوزبكستان، على المعلم أن يحرص على التالي:



وفي ختام هذا البحث نستطيع أن نقول: إن مهارة الاستماع من أهم المهارات اللغوية الأساسية، لأنها الأساس الذي تُبنى عليه مهارات التحدث والقراءة والكتابة. فالفرد يتعلم اللغة أولاً من خلال السماع، ثم يبدأ في فهمها واستخدامها في التواصل مع الآخرين، كما أن تعليم مهارة الاستماع ضروري لنجاح العملية التعليمية، لأنه يُعدّ المدخل الأساسي لتعلم اللغة والتواصل الفعّال، كما يساعد المتعلمين على تطوير قدراتهم اللغوية والمعرفية بشكل متكامل.

References:

1. 'Abd al-Ra'ūf, M., & Yūnus, F. A. (n.d.). Al-marji' fī ta'līm al-lughah al-'Arabiyyah li-al-ajnabiyyīn bayna al-naẓariyyah wa-al-ṭaṭbīq [Reference in teaching Arabic to foreigners: Between theory and practice]. Cairo: Dār al-Thaqāfah. p. 158. (in Arabic)
2. 'Abdullāh, 'U. al-Ṣ. (2010). Ta'līm al-lughah al-'Arabiyyah li-ghayr al-nāṭiqīn bihā: Dirāsāt wa-ṭaṭbīqāt [Teaching Arabic to non-native speakers: Studies and applications]. Khartoum: al-Dār al-'Ālamiyyah. p. 141. (in Arabic)
3. Al-'Arabī, 'A. (1981). Ta'allum al-lughāt al-ḥayyah bayna al-naẓariyyah wa-al-ṭaṭbīq [Learning living languages between theory and practice]. Beirut: Maktabat Lubnān. p. 70. (in Arabic)
4. Al-Huwayskī, Z. K. (2014). Al-mahārāt al-lughawīyyah [Language skills]. Alexandria: Dār al-Ma'rifah al-Jāmi'iyah. p. 27. (in Arabic)
5. Al-Kaswānī, A. (1994). Mahārāt al-lughah al-'Arabiyyah [Arabic language skills]. Amman: Arām li-al-dirāsāt wa-al-nashr wa-al-tawzī'. p. 65. (in Arabic)

6. Al-Naqa, M. K. (1985). Ta'lim al-lughah al-'Arabiyyah li-al-nāṭiqīn bi-lughāt ukhrā: Ususuhu, madākhiluhu, ṭuruq tadrīsihi [Teaching Arabic to speakers of other languages: Foundations, approaches, and methods]. Mecca: Jāmi'at Umm al-Qurā. p. 123. (in Arabic)
7. Al-Naqa, M. K., & Tu'aymah, R. A. (2003). Ṭarā'iq tadrīs al-lughah al-'Arabiyyah li-ghayr al-nāṭiqīn bihā [Methods of teaching Arabic to non-native speakers]. Cairo: Dār al-Fikr al-'Arabī. pp. 101, 103. (in Arabic)
8. Al-Ṭarāwneh, K. (2013). Al-mahārāt al-fanniyyah fī al-kitābah wa-al-qirā'ah wa-al-muḥādathah [Technical skills in writing, reading, and conversation]. Amman: Dār Usāmah li-al-nashr wa-al-tawzī'. p. 35. (in Arabic)
9. Ibn Manzūr, M. (n.d.). Lisān al-'Arab (Vol. 3). Beirut: Dār Ṣādir. p. 2095. (in Arabic)
10. Lāfī, S. A. (2012). Tanmiyat mahārāt al-lughah al-'Arabiyyah [Developing Arabic language skills]. Cairo: 'Ālam al-Kutub. p. 139. (in Arabic)
11. Madkūr, 'A. A. (2006). Tadrīs فنون al-'Arabiyyah [Teaching the arts of Arabic]. Cairo: Dār al-Fikr al-'Arabī. p. 84. (in Arabic)
12. Rushdi Ahmad Tu'aymah, R. A. (2004). Al-marji' fī ta'lim al-lughah al-'Arabiyyah li-al-nāṭiqīn bi-lughāt ukhrā [A reference in teaching Arabic to speakers of other languages]. Cairo: Dār al-Fikr al-'Arabī. p. 481. (in Arabic)
13. Tu'aymah, R. A. (2004). Al-marji' fī ta'lim al-lughah al-'Arabiyyah li-al-nāṭiqīn bi-lughāt ukhrā [A reference in teaching Arabic to speakers of other languages]. Cairo: Dār al-Fikr al-'Arabī. pp. 183, 481. (in Arabic)